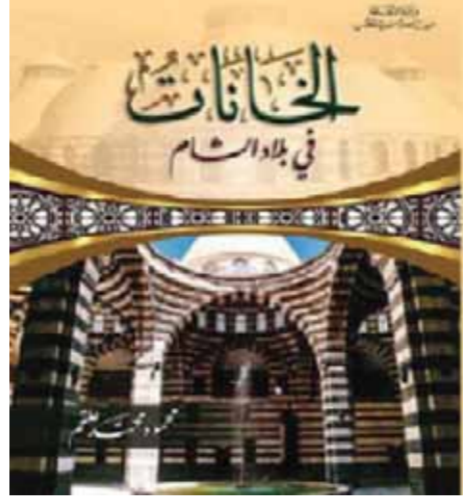


الخانات في بلاد الشام

أقدم خان على الطرق التجارية كان قصر الحير الغربي

إذا ذكرت الخانات قيل خانات حلب.. فيما الحمامات لدمشق



الخانات في العصور القديمة أو في العصر الإسلامي لم تكن الغاية منها إقامة المسافرين بل كان لها أهداف أخرى

سارة سلامة

وتأتي حلب بأسواقها وخاناتها في طليعة بلاد الشام من حيث جمالها واتساعها واحتفاظها بطابعها الأصلي، وهي تمتاز بسقوفها الأسطوانية، وعقودها المقببة الضخمة، والخانات تقع في منطقة الأسواق التجارية باعتبارها كانت مخصصة لإقامة المسافرين والتجار وإيداع بضائعهم، وقد ازدهرت هذه الخانات تبعاً لازدهار العلاقات التجارية، وخاصة في العصورين الملوكي والعماني، وتشتهر هذه الخانات بواجهاتها المزخرفة والمزينة، وبداخلها ذات الأقواس العالية، وأبوابها الخشبية الكبيرة المصهحة بالحديد والنحاس التي كانت تغلق عند هبوط الليل حفاظاً على أمن التجار والمسافرين، وأمن ما يحملونه معهم من بضائع.

وفي استعراض خانات قيساريات مدينة حلب ومناطقها تتوقف عند خان الوزير؛ هو خان عماني يقع في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة حلب في سوقة ١٠٩٣ هـ/ ١٦٨٣ م، لتحط به مدينة حلب في حياة مدينة حلب الاقتصادية والسياسية، فقد ساهمت وبفعالية في ازدهار التجارة وتطوير علاقاتها مع مختلف الدول، وقديماً كانوا يضرعون المثل بأربعة أشياء: إذا ذكرت الخانات قالوا:

وخان طابقان: الأراضي تتوسطه باحة واسعة، وفيه جامع، وعدد من الغرف تتوزع على الجهات الأربع للخان، وفيه غرف ملحقة كالأصطبل والعنابر والحمام والفرن والمطبخ، أما الطابق العلوي فهو مخصص لبيت التجار المسافرين.

الشام الأمير سيباي في حارة الفلون خارج باب الجابية غرب دمشق، أنشأ المالك مئة وتسعة وأربعين خاناً قيسارية في مدينة دمشق، مقابل أربعة وعشرين مبنى أثناء العصر الأيوبي، وأربعة وعشرون خاناً أيام العصر العثماني، وكذلك بنيت خانات قيساريات في حلب وحماة وحمص.

وإن جميع خانات العصر الملوكي آلت إلى الزوال عدا جقق وخان الدكة وخان الشاغور.

خانات محافظة حلب

تعد الخانات والقيساريات من المعالم الأثرية في مدينة حلب، وقد شيدت الخانات فيها لأغراض التجارة والصناعة والإقامة، وتحتضن حلب الشهيرة الكثير من المراكز الأثرية والسياحية المهمة، وتميزت في هذا المجال بالخانات الكثيرة ذات الهندسة الرائعة، وقد لعبت دوراً مهماً في حياة مدينة حلب الاقتصادية والسياسية، فقد ساهمت وبفعالية في ازدهار التجارة وتطوير علاقاتها مع مختلف الدول، وقديماً كانوا يضرعون المثل بأربعة أشياء: إذا ذكرت الخانات قالوا:

وإذا ذكرت المآذن والمساجد قالوا: مآذن ومساجد إستانبول.

وإذا ذكرت الحمامات قالوا: حمامات دمشق.

وإذا ذكرت المقاهي قالوا: مقاهي بغداد.

خانات مدينة دمشق

اعتمد الكاتب في ترتيب الخانات بدمشق حسب قدمها عبر العصور، بدءاً بالعصر الأموي وانتهاء بالعصر الحديث، حيث بني في العصر الأموي عدد من الخانات: دار الضيافة: أموية العصر، ويعود تاريخ بنائها لعام ١٢٣ هـ/ ٧٢٠ م، وذكر هذه الدار لطفى فؤاد لطفى، وعدها أقدم خان في دمشق، وأنها بنيت سنة ١٢٣ هـ/ ٧٢٠ م.

خان هشام بن عبد الملك: بني هذا الخان الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك عام ١٠٩ هـ/ ٧٢٨ م، على مقربة من قصر الحير الغربي بالقرب من مدينة تدمر في أواسط سورية، وقد نقش على ساكن بوابته كتابة تذكر اسم المعماري ثابت بن أبي ثابت والتاريخ ١٠٩ هـ، وقد حفظت في المتحف الوطني بدمشق.

وذكر هذا الخان لطفى فؤاد لطفى وابنه بنائه الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك سنة ١٠٩ هـ/ ٧٢٨ م، على مقربة من قصر الحير الغربي.

وشهد العصر الملوكي حركة تجارية واسعة، وازدهاراً تجارياً كبيراً، وقد أدى ذلك إلى وجود حركة بناء واسعة، وخاصة المباني التجارية من خانات وقيساريات، وتذكر المصادر أنه في المئة التي بها أول

بناء مملوكي بناه النائب بيريس الوزير عام ١٢٦٠م في ضاحية العقبية شمال دمشق القديمة - والعقبية حالياً جزء من ساروجا- وآخر بناء مملوكي بناه نائب

مبان محصنة

ويقول علقم في تقديمه للكتاب «إن العمليات التجارية بين الشرق والغرب والشمال والجنوب أقدم من العصر الإسلامي إذ تعود إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد وعصر البرونز والحديد، وما بعده من عصور. مروراً بالعصر اليوناني والعصر الروماني والعصر البيزنطي، فإنه في تلك العصور لم تذكر مثل هذه التسمية للمحطات التي كانت تتوقف بها القوافل التجارية التي كانت تعبر آسيا وأوروبا وبلاد الشام، ولعل أقدم خان على الطرق التجارية كان قصر الحير الغربي في وسط سورية بالقرب من مدينة تدمر، وهو يعود إلى العصر الأموي، ويعتقد أن ما يسمى الخانات إن كان في العصور القديمة أو في العصر الإسلامي لم تكن الغاية منها إقامة المسافرين فقط، بل كان لها أهداف أخرى، لأنها كانت مباني محصنة، وعلى كل حال لم تذكر المصادر آثاراً لهذه المباني قبل القرن التاسع.

إضافة إلى ذلك لا بد من تحديد المكان الذي بنيت فيه هذه الخانات، وتقصد الدول التي بنيت فيها هذه الخانات، ورغم اتساع الطرق التجارية والمدن التي كانت تعتمد العمل التجاري، كان بناء مثل هذه الأبنية في بلاد الشام (سورية، لبنان، فلسطين، الأردن) والعراق، وإيران، وتركيا، ومصر.

كلمة السر

كلمة السر من ١٣ حرفاً؛ لاجاب ومدرب أرجنتيني شهير.
(كلما تلفظين اسمي يصير أحلى... كلما يبانتني عطرک الهارب من جلدك أغفو على سريري الشاعر من الورد ورائحة الفار.. وتطير العصافير حول شبكي بانتظار فتات الخبز... تنفض عن أجنحتها كجلك..)

ي	ا	ك	ر	ط	ع	د	ي	م	س	ا	ت
ل	ك	ل	م	ا	أ	غ	ف	و	ا	ل	ص
ف	ا	ل	ش	ا	غ	ر	ع	ن	ل	هـ	ي
ظ	و	ر	ا	ئ	ح	ة	ي	ي	غ	ا	ر
ي	ب	ا	ن	ت	ظ	ا	ر	غ	ا	ر	ت
ن	أ	ج	ن	ح	ت	هـ	ا	و	ر	ب	ن
ا	ل	ع	ص	ا	ف	ي	ر	م	ا	ر	ف
ع	ل	ل	س	ر	ي	ر	ي	ا	د	و	ض
ف	ت	ا	ت	ا	ل	خ	ب	ز	ن	ا	ى
م	ن	ج	ل	د	ك	و	ت	ط	ي	ر	ل
ي	ب	ا	غ	ت	ن	ي	ك	ح	ل	ك	ح
ك	ل	م	ا	ن	ا	ل	و	ر	د	أ	

كلمات متقاطعة

صمودي:

- ١- ممثل مصري راحل- مدينة إيرانية.
- ٢- تعب- عائلة فنية سورية بالانجليزية.
- ٣- اقترب- يقذفه- اكتمل (م).
- ٤- أعناق- متشابها.
- ٥- أنوح- دواء.
- ٦- ضروري- لعان.
- ٧- للمساحة- منتظر- للاستقاء.
- ٨- صغير الغزال- طار- مدينة يمنية.
- ٩- شتم- حجر كريم.
- ١٠- وهم- عتاد (مبغثرة).
- ١١- يظفو في البحر- حروف انتهت ويكير- خاصتي (م).
- ١٢- مشابهة- جنون (م).

أفقياً:

- ١- ممثل مصري راحل- مدينة إيرانية.
- ٢- تعب- عائلة فنية سورية بالانجليزية.
- ٣- اقترب- يقذفه- اكتمل (م).
- ٤- أعناق- متشابها.
- ٥- أنوح- دواء.
- ٦- ضروري- لعان.
- ٧- للمساحة- منتظر- للاستقاء.
- ٨- صغير الغزال- طار- مدينة يمنية.
- ٩- شتم- حجر كريم.
- ١٠- وهم- عتاد (مبغثرة).
- ١١- يظفو في البحر- حروف انتهت ويكير- خاصتي (م).
- ١٢- مشابهة- جنون (م).

الطقس

اليوم	غداً
دمشق	٧/١٤ - ٤/١٦
حمص	٥/١٧ - ٤/١٣
حلب	٧/١٢ - ٧/١١
اللاذقية	٨/١٨ - ٩/١٧
السويداء	٦/١٥ - ٣/١١
الحسكة	٦/١٠ - ٧/١٢

SUDOKU

5	6	9						8
		9			1	6		7
						4	6	9
3						9		
4		8						2
1						3		
6			4			8	9	3
								6
2		4	9					
					6	8		9
7								
					4			1

من هو؟

فنانة سورية؛ إذا جمعت الأحرف.

٧ + ٩ + ١٠: من أقاربي
٤ + ٣ + ١٠ + ٥: من طبقات الجلاد
٦ + ٢ + ٨: طري

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: عمرو واكد.

الحل السابق:

3	7	9	1	2	6	4	5	8
4	6	1	8	5	3	7	9	2
5	8	2	9	7	4	6	3	1
6	9	3	5	1	7	2	8	4
2	1	4	3	9	8	5	7	6
7	5	8	4	6	2	3	1	9
9	4	6	7	8	5	1	2	3
8	2	5	6	3	1	9	4	7
1	3	7	2	4	9	8	6	5

برجك اليوم ٢/٢٤

تدخل غمار الحب وتستمتع بحب المحيط بك وبالضاحيات أو اللقائات السعيدة، فأنا أعتقد أن الكثير من الأصدقاء سيؤمنون لطلب المساعدات منك سواء معنوياً أم مالياً.

حاول أن تكون أهدأ في تعامل ولا تقترض السوء في الآخرين بسرعة وتنس محاسنهم فجأة، فالخوب حولك فيه عدم استقرار، ولذلك لا تصعد الخلافات وخاصة في الأجواء العائلية.

لا تفتش عن الجدل بل كفف جهودك في إنهاء العمل الكثير بعيداً عن التناسل، فاليوم أنت قلق بسبب انشغالات عدة تهدد وقتك بالضيق إذا لم تستثمره بالعلم.

اتصل بالمراجع المعنية بشؤونك فقد تجد الأذن المصغية لما تقول، وحولك دعم حاضر من المسؤولين عنك، وتحدث بمشكلاتك أنك قد تلاقي لها حلاً، فالיום لاتصالات واسعة.

تكبر حيرتك اليوم أو تضطر لخيار حاسم في حياتك الشخصية، فترو في الاختيار، وقد تشغلك قضية عائلية عن التفكير في قضايا أهم كالأمور فلا تضيق.

كن أكثر انفتاحاً وجرأة لأقول لك: مبارك على تحقيق أمنية كنت تمنها منذ عام ونصف العام، فالنتائج المفيدة حولك أو المفاجآت الإيجابية تجعلك سعيداً لأمر الحب والعائلة.

تحاول اليوم حماية مكتسباتك وممتلكاتك على كل الصعد، فأنت مرح وحيوي وقد تعاني ضغطاً مالياً ومصاريف جديدة، أنصحك بعدم طلب المساعدة من أحد.

تلقت الاهتمام وتود التغيير في أسوك المهنية أو الشخصية وقد تدخل بجديد يسعدك وتمارس سحرك، فأنت تبدو مطلوباً من الجميع وتمتلك ديناميكية مستعادة بعد تعب.

أنا واثقة أنك في الحدود الدنيا ستكون عصبياً أو مستغزراً أو متضامناً وقد تكون نافذ الصبر، فاهداً ولا تخسر أحداً فمن لا يلزمك اليوم فقد يلزمك غداً.

أنت في اليوم الأفضل للسفر وللجارة وللتعرف العابر وقد تقوم برحلة تسعدك، فأنت مركز اهتمام المحيط وتسد زيارات وعلى الأغلب الأمور أخذة طابع الجديد في العلاقات.

لاحظ أن المشكلات التي تخص الآخرين قد تصب عندك بغية إيجاد الحلول المناسبة، فأنت حساس من أي كلمة سوء أو تصرف خاطئ يرتكبها أحد المقربين لا تستطيع أن تغفرو له.

يوحي هذا اليوم بالعواطف الثابتة والعلاقات الرصينة مع نقاشات عاطفية مؤيدة، فسيؤول القلق بقدرة قادر، فأنت تحاول إصلاح الأمور بعيداً عن التوشيح الذي انتابك.